اصحاب القرية مثلا فترك واقيم الاصحاب مقامه في الاعراب
اذ جاءها المرسلون اي رسل عيسى وقوله اذ ارسلنا اليهم
اثنين قال وهب يحيى ويونس وقيل غيرهما وقوله فكذبوهما
فعززنا قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي شددنا بتشديد
الدال الاولى قوينا بثالث وهو شمعون وقال كعب الرسولان
صادق وصدوق والثالث شلوم وقال ابن عباس فيما
وصله ابن ابي حاتم طائركم اي مصائبكم ولم يذكر المولف حديثا
مرفوعا هنا وعلى الباب وتاليه الى اخره علامة السقوط فقط
في الفرع واصله من غير عزو

باب قول الله تعالى ذكر رحمت ربك

خبر ما سبقه ان اول بالسورة او القران
فانه مشتمل عليه او خبر محذوف اي هذا المتلو ذكر رحمت
ربك عبده مفعول الرحمة او الذكر على ان الرحمة فاعل على الاتساع
زكريا بدل منه او عطف بيان له اذ نادى ربه نداء خفيا
قال في الكشاف لان الجهر والاخفاء عند الله سيان فكان
الاخفاء اولى لانه ابعد من الرياء وادخل في الاخلاص ~~الحر...~~
~~وهن العظم مني~~ لا نفسه قال في فتوح الغيب يكون الاخفاء ملزوما
للاخلاص الذي هو عدم الرياء لان الاخفاء يبعد من الرياء ولما عبر
عن عدم الرياء بالاخفاء علم ان لا اعتبار للظاهر وان الامر يدور
على الاخلاص حتى انه لو نادى جهرا بلا رياء دخل فيه او نادى
سرا بلا اخلاص خرج منه وقيل انما نادى خفيا لئلا يلام على
طلب الولد في اوان الكبر او لان ضعف الهرم اخفى صوته واختلف
في سنه فقيل ستون وخمس وستون وسبعون وخمس وسبعون وثمانون
ثم فسر النداء بقوله قال رب اني وهن العظم مني وخص العظم

بالذكر

قال الجوهري لا ينصرف مع المد والقصر وهو في زكريا اربع لغات المد والقصر وحذف الالف مع الياء وتشديدها ايضا ... نهاية

٤٦٢

بالذكر لانه كالاساس للبدن وكالعمود للبيت واذا وقع الخلل في
الاس سقط البيت والكناية مبنية على التشبيه وان العظم اصلب
ما في الانسان فيلزم من وهنه وهن جميع الاعضاء بالطريق الاولى
فالكناية اولى غير مسبوقة بالتشبيه قاله الطيبي واشتعل
الراس شيبا شبه الشيب في بياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره
وفشوه في الشعر باشتعالها ثم اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند
الاشتعال الى الراس الذي هو محل الشيب مبالغة وجعله تمييزا
ايضاحا للمقصود الى قوله لم نجعل له من قبل سميا وسقط قوله
اذ نادى الى اخر قوله شيئا لابي ذر قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي
حاتم من طريق ابي طلحة اي مثلا او شبيها لانه لم يهم بمعصية قط
لانه كان سيدا وحصورا او عنه ايضا من طريق عكرمة قال لم يسم
باسم يحيى قبله غيره واخرجه الحاكم في المستدرك وفيه فضيلة ليحيى
اذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكل ذلك الى ابويه رضيا
في قوله تعالى واجعله رب رضيا اي مرضيا انت وعبادك عتيا
في قوله تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا عصيا بفتح العين وكسر الصاد
المهملتين قالوا والصواب بالسين وروى الطبري باسناد صحيح
عن ابن عباس قال ما ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
عتيا او عسيا يقال عتى الشيخ يعتو عتيا وعسيا اذا انتهى سنه
وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة اليبس والجفاف قال رب
انى من اين يكون او كيف يكون لي غلام الى قوله ثلاث ليال سويا
اي متتابعات ويقال صحيحا ما بك من خرس ولا بكم وهو اصح
لانه لم تقدر ان يتكلم مع الناس الا بذكر الله وانما ذكر الليالي هنا
والايام في آل عمران لدلالته على انه استمر عليه المنع ثلاثة ايام ولياليهن

عتى كذا لابي ذر وابي الوقت وهو ساقط لغيرهما عتوا مثل غزا يغزو غزوا وهو واوي صح

Copyright ... University